الإعلام.. نقل الحدث أم صناعته؟!

> في معظم وربما في كل المتغيرات والأحداث السياسية وكذا الثورات والنزعات التغييرية التي شهدتها وتشهدها المنطقة العربية بشكل خاص، يبرز الإعلام كعنصر حيوي هام وجوهري ليس في نقل وعرض الأحداث المختلفة وحسب، وإنما يحتل مكانة بل مكانات أكثر مما تمليه طبيعة مهامه وخصوصية رسالته لنجده أحياناً وقد احتل طرفاً من أطراف النزاع أو سبباً في تفعيل وتهييج الحدث وقد يكون أحياناً راعياً وقائداً بل وممولاً أيضاً للحدث!!

> والذي يتابع الإعلانات الترويجية لبعض القنوات الفضائية على سبيل المثال يجد عجب العجاب فإحدى القنوات مثلاً تؤكد على أنها ليست فقط ناقلاً للحدث وإنما هي جزء منه، ولا أدري ما الذي يقود مثل هذه المنابر إلى التعامل مع المهنة بهذه الطريقة المنافية للطبيعة!! فمتى كان الإعلام جزءاً من حدث وهو يشيع مبدأ الحيادية وتنص نصوص مبادئه ومواثيقه على أنه وسيلة لنقل المعلومات والحدث والرأي على حقيقتها الناصعة المجردة؟! ومتى كانت تلك المواثيق والقيم والمبادئ تنص على التعصب والتنوير وصناعة الحدث؟!

> إن ما يضطلع به الإعلام راهناً من مهام ومسؤوليات بات في الوقت الحاضر يصنع تغييراً في المفاهيم خصوصاً حول ما يتعلق بالرسالة الإعلامية وواجباتها المفترضة تجاه الواقع وما يعتمل فيه من متغيرات.. وإن ما قام ويقوم به من دور وأدوار قد تجاوز كثيراً ما يفترض أن يكون عليه الإعلام في وضعه الطبيعي المتزن الذي يتخذ من الحياد مسكناً وكشف الوقائع على حقيقتها نهجاً ووسيلة فتحولت أدواته من تلك الجوهرية المثالية في أدائها إلى مجرد نافذة خدمية خاصة لتوجهات بعينها، توجهات سياسية أو فكرية أو ثقافية خاصة، أبرز ما يميزها ويميز نهجها العصبية والأنانية وإعلاء خصوصية الذات والفكر على حساب أي قيم أو معان أو توجهات أخرى، وحتى على حساب الحقائق والأرواح والدماء!!

> المثير للجدل وربما أحياناً للشفقة أن الإعلاميين ووسائل الإعلام أكثر من يشكو من مصادرة الرأي وقتل الحقائق وحنق الحريات مع أن كثيراً من أولئك الإعلاميين وتلك الوسائل هم أول وأكثر وأجلى من يساهم في المصادرة والقتل والحنق لتلك القيم والمعاني وربما للأرواح والأنفس أيضاً!!

ومن هنا نلاحظ أن هذه أو تلك الوسائل وقد غدت عدواً شرساً للأنظمة السياسية من جانب وللعامة والشعوب من جانب آخر، فلا هؤلاء سيرضون عن الإعلام ولا أولئك باتوا مؤمنين به، وذلك باعتقادي لأن هذه الوسائل كما أسلفت قد خرجت عن نسقها الطبيعي ونهجها المفترض، لتضع نفسها مكان المتهم غالباً أو في أحسن الأحوال مكان غير المرضي عنه وعن سلوكه.

جميل مفرح

" إن ما يضطلع به الإعلام راهناً من مهام ومسؤوليات بات في الوقت الحاضر يصنع تغييراً في المفاهيم خصوصاً حول ما يتعلق بالرسالة الإعلامية وواجباتها المفترضة تجاه الواقع وما يعتمل فيه من متغيرات "

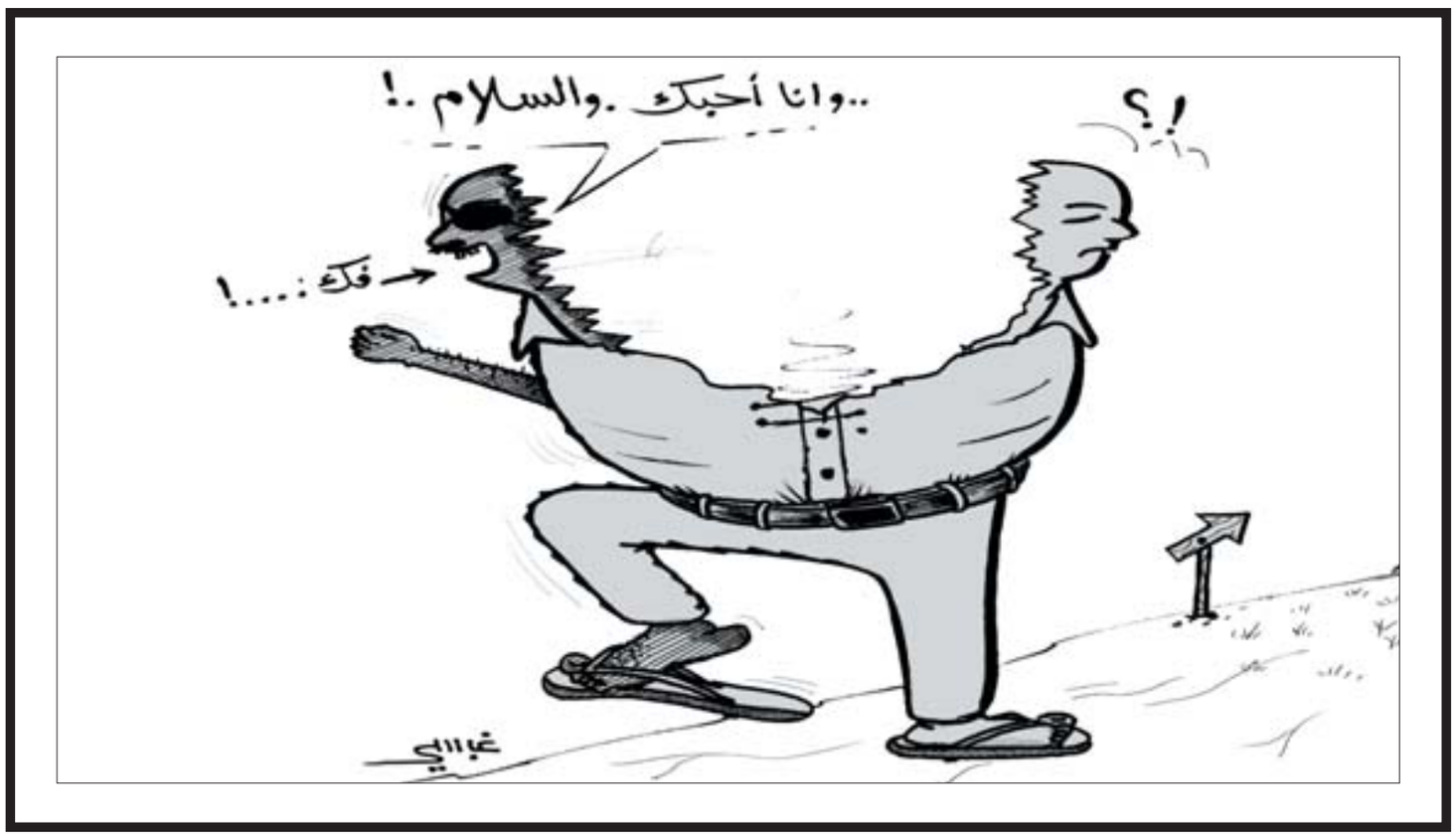

حصاد المياه .. طرق غير تقليدية

> يستطيع الانسان ان يتوصل إلى حلول كثيرة ويبتكر طرقاً عديدة لمواجهة المشاكل والأزمات التي تعترض مسيرة حياته، فما بالنا إذا كانت تلك المشاكل تتعلق بمصير بقائه من عدمه، كصعوبات الحصول على المياه، التي يحتاج إليها ليشرب ويأكل.

ولكن ما عسانا ان نفعل إذا سكن الانسان في مناطق فيها صعوبات في توفير المياه، بسبب الظروف الطبيعية القاسية.

هذا ليس بمستحيل على الانسان فقد عاش في الصحراء الخالية، ومع ذلك تدبر أمره وتوصل إلى طرق واساليب ما جعله يحصل على المياه، وعرف كيف يحصدها ويحميها ويكفل ديمومتها، بطرق بدائية.

نحن في اليمن بحاجة إلى كل قطرة مياه ومع ذلك قبل ان نحث على الاستفادة من التقنيات العلمية والتكنولوجية الحديثة التي ساهمت في تنمية الموارد المائية، فيكفي ان نعود ونهتم بثقافة الآباء والأجداد في حصاد مياه الامطار وكذا الفائض من الاستخدام وتوجيهها إلى الاحتياجات الفعلية برؤية مرشدة وسليمة.

ومع ذلك فلا يعقل ان نتجاهل ما يقدمه العلم الحديث من افكار وابتكارات لحل الكثير من مشاكل الانسان ومنها المياه، ففي كل فترة نسمع عن تقنيات وابتكارات تعظم من مصادر المياه.

فقبل اسبوع تقريبا ارسل لي (الدكتور طالب مراد علي الم) موضوعا بعنوان (اصطياد الرطوبة وحلول غير تقليدية لسد العجز المائي) نشر بصحيفة الاهرام المصرية أوائل سبتمبر الماضي، وقد حرص الدكتور طالب وهو من العراق الشقيق على ان يعمم الموضوع على كل الزملاء الإعلاميين العرب المهتمين بقضايا المياه الذين حضروا منتدى (السلام الازرق) الذي عقد في مدينة اسطنبول التركية أواخر مارس القادم وكنت واحداً منهم، وهذه خطوة رائعة أتمنى ان نجدها من كل اعضاء ذلك الفريق في اطار التشبيك وتبادل المعلومات المائية.

رغم ان موضوعا مماثلا كنت قد نشرته ضمن كتابي (المياه واقع ورؤية) واستعرضت فيه تجربة الصندوق الاجتماعي في حصاد مياه الضباب التي تتراكم فوق المرتفعات الجبلية وكان مشروع الصندوق الاجتماعي في هذا الجانب مركزاً على مناطق في محافظتي حجة والمحويت، ولا أدري بعد ما مصير ذلك المشروع.

اما موضوع اصطياد الرطوبة لسد العجز المائي فيتمحور حول تقنية حصاد المياه الناجم عن رطوبة الجو وهذه التقنية كما يصفها الدكتور محمود مدني رئيس البحوث بمركز البحوث الزراعية في مصر والخبير في تقنيات المناخ الزراعي، تقوم على:

"مزيلات الرطوبة "dehumidifier": هي أجهزة خاصة تقوم بتخفيض نسب الرطوبة الجوية من الهواء الجوي لحيز مغلق. كما تعرف أيضاً "بمصائد الرطوبة" حيث تقوم باصطياد وتكثيف جزء من الرطوبة الجوية لتحويلها إلى ماء نقي يمكن استغلاله في الشرب أو في أي تطبيقات أخرى. وغالباً ما تعتمد فكرة عملها على تكثيف مقدار من الرطوبة الجوية على سطح معدني مبرد أو وسيط تبريد، حيث أن قدرة الهواء على الاحتفاظ بالرطوبة تقل بانخفاض درجة الحرارة، ومن هنا تتكثف جزيئات بخار الماء إلى قطرات يتم تجميعها في خزان خاص بذلك. وهناك طراز آخر من مزيلات الرطوبة يعتمد على تمرير الهواء الرطب على مواد مجففة، لها خاصية امتصاص الرطوبة الجوية والاحتفاظ بها.

وأجهزة إزالة الرطوبة بالتبريد تكون أكثر كفاءة عندما يكون الهواء الجوي رطباً، بحيث لا تقل الرطوبة النسبية عن 48% في حالة درجات الحرارة المرتفعة. وفي حالة درجات الحرارة المنخفضة يفضل أن تكون الرطوبة النسبية أعلى من ذلك.

والماء الناتج من مزيلات الرطوبة يكون منخفض الملوحة جداً، بالكيفية التي تجعله صالحاً للاستخدام بالتطبيقات المنزلية والزراعية المختلفة. وإن كان لا يوصى باستخدامه لأغراض الشرب بصورة مباشرة، حيث لا يكون آمناً تماماً. وللحصول على مياه من الرطوبة الجوية صالحة للشرب، تستخدم نماذج خاصة بمزيلات الرطوبة تكون مزودة بالمرشحات الخاصة بإعداد المياه لتكون صالحة للشرب، مع مراعاة أن يكون خزان تخزين المياه محكم الغلق ومزوداً بآليات للتنظيف ليحافظ على جودة المياه.

ويذكر ان هذه التقنية اخذت طريقها للتطبيق، خاصة بعد انتشار ما يعرف بزراعة الأسطح المنزلية في الخارج بهدف التغلب على المشاكل البيئية والتي تقوم فكرتها الأساسية على توفير حزم تقنية بسيطة ومناسبة لكل منزل بحيث تكون على هيئة نظم متكاملة ذات احتياجات إنشائية وتشغيلية بسيطة تتطلب الحد الأدنى من مدخلات الإنتاج اتجه التفكير للاستفادة من الرطوبة الجوية في ري تلك الحدائق خاصة بعد الاعتراضات العديدة لاستخدام مياه الشرب في ريها لأنه يمثل إهدارا للموارد التي أنفقت في تنقيتها فضلا عن احتوائها للكلور الضار للنباتات.

وفي الخارج تهتم السلطات بأن تكون الحدائق المنزلية والمسطحات الخضراء ذات طابع إنتاجي يتولى سكان المدن إنشاءها ورعايتها لكي يعود عليهم مردود مادي ليُفعِّل مشاركتهم ويحفزهم على العناية بها وإنشاء المزيد وبذلك انتشرت نماذج عديدة لأجهزة حصاد الرطوبة وبقدرات متفاوتة. انا هنا أوردت جزءاً من ذلك الموضوع، لأحفز الجهات البحثية المهتمة بشؤون المياه والبيئة وخاصة (مركز المياه والبيئة) التابع لجامعة صنعاء، أن تعطي قضية حصاد المياه اهتماما بحثيا جادا قابلاً للتطبيق، وتبني تجارب عملية مشجعة للآخرين تدفعها لاتباع مثل ذلك، خاصة اذا كانت ذات نفع بيئي واقتصادي.

محمد العريقي

" نحن في اليمن بحاجة إلى كل قطرة مياه ومع ذلك قبل أن نحث على الاستفادة من التقنيات العلمية والتكنولوجية الحديثة التي ساهمت في تنمية الموارد المائية، فيكفي أن نعود ونهتم بثقافة الآباء والأجداد في حصاد مياه الامطار وكذا الفائض من الاستخدام وتوجيهها إلى الاحتياجات الفعلية برؤية مرشدة وسليمة. "

وجهة مطر

أحمد غراب

مقولات ساخرة (غرابيات)

■ في اليمن كل شيء له أنصار إلا اليمن " أين صار " ؟!.
■ اسوأ فيلم قد تشاهده في حياتك " هو الذي تكتشف بعد مشاهدته ان ناهبي الثروة في بدايته هم آكلي الثورة في نهايته "..
■ الأموال العامة مثل البنات يجب ان يغار عليها الشعب ولايجب بأي حال أن تبات في الخارج ..
■ الجهل في اليمن مثل البرد " مفتاح العلل " ..
■ تسعين بالمائة من الظروف اليمنية " غامضة " والحكومة طابع بريدي ، والشعب ساعي بريد..
■ اليمن كانت " مقبرة الغزاة " واصبحت "مقبرة المواهب "..
■ مشكلة الابطال في اليمن أنهم بطالة .
■ كل شعوب العالم تفهمها وهي طائرة الا الشعب اليمني يفهمها وهي طائرة بدون طيار..
■ في بلادي مش مهم مخترع السيارة الأهم مبدع المطب ومندوب الفرزة..
■ القمح على الامارات ، البترول على السعودية ،رعاية الاطفال على اليونيسف ، علاج الجرحى على فرنسا ، فدية المخطوفين على قطر ، الأمن على مجلس الأمن ،القات والسيجارة علينا ..
■ العدالة الانتقالية باص ينزلك في وسط الطريق ويوقف لك باص ثاني ..
■ العملية الانتقالية في الوطن العربي تذكرك بتلك المقولة الطبية العمياء " العملية نجحت لكن المريض مات " ، وسميت بالعملية الانتقالية لكثرة الارواح التي انتقلت فيها الى العالم الآخر ..
■ المستفيد الوحيد مما يحدث في اليمن حاليا هو حفار القبور ..
■ على الحكومة أن تخيّر القبائل بين معاشرة المحطة الغازية بمعروف أو تسريحها بإحسان..
■ الوحيدون الذين يقومون بالتغيير الصحيح في اليمن ثلاثة : البنشري يغير الزيوت ، والسائق يغير التعشيقة ، وابنك يغير قناة الاخبار ويقلب سبايستون..
■ اليمن موجود وسعيد مفقود ، جاري البحث عن سعيد..
■ مستأجرون بلادنا من الحكومة ايجار والماء والكهرباء علينا !.
■ اسئلة كثيرة في تاريخنا بلا إجابة منها : من الذي هدم سد مارب توم وإلا جيري ؟!.
■ اجتمع الربيع العربي والربيع اليمني فقال الأول: "لا بلح الشام ولا عنب اليمن"، وقال الثاني: "لا رمان صعدة ولا حبحب أبين"..
■ الصراحة ومن غير احراجات وكثرة فلسفة :الشعب يريد قات حالي..

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي.

اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين.

Ghurab77@gmail.com

سقطرى ... المحافظة رقم (22)

أ.د/ عزيز ثابت سعيد

أسعد قرار الأخ رئيس الجمهورية القاضي بتحويل جزيرة سقطرى إلى محافظة أهل سقطرى وكل محبي سقطرى، ذلك أن تحويل هذه الفاتنة القابعة وسط البحر إلى محافظة يعني انتشالها من حالة البدائية التي تعيشها خدماتيا وتحويلها إلى منطقة جذب سياحي بفعل ما سيأتي بعد هذا القرار من بُنية تحتية وخدمات اجتماعية وصحية وتعليمية.

إن سقطرى الجزيرة تُعد من مظاهر الإبداع الرباني الجلي بما أودعه الله سبحانه من جمال، صبه صباً في شواطئها وتلالها وهضابها وسهولها وكذا كهوفها ومغاراتها، جمالاً تغنى به كل من وطئت قدماه رمالها الناعمة وشواطئها الساحرة وسهولها المطيرة عبر التاريخ من يمنيين وغير يمنيين. كما أن تفرد الجزيرة البيئي المتمثل في ندرة بعض نباتاتها وأعشابها الطبية والعطرية وطقسها البديع يجعل منها قبلة سياحية وترفيهه وعلمية أيضا، فالدراسات تشير إلى وجود ما يربو عن 700 نوع من النباتات والأعشاب الطبية، وأكثر من مائة نوع من الطيور التي لا يرى بعضها إلا في هذه الجزيرة. أما عن التنوع الجغرافي في هذا الأرخبيل فالحديث عنه يحتاج إلى مقالات عدة، فشواطئ الجزيرة التي تمتد لأكثر من 300 ميل تتميز برمال ناعمة تحوطها أشجار وارفة الظلال ونخيل باسقات، تجري خلالها المياه العذبة في صورة تخلب اللب وتبهج القلب، أما بحرها فأسماكه النادرة ومحاراته وقواقعه ونوارسه ونسيمه العليل تجعل منه مزاراً لعشاق الصيد وهواة الغوص ومحبي التأمل. كما أن متسلقي الجبال لهم نصيب أيضاً، فالجزيرة تثبتها أوتاد (جبال) مختلفة العلو، تتراوح ارتفاعاتها ما بين 500 متر إلى أكثر من 1300 متر، ولمحبي الوديان وخضرة السهول ما يشدهم ويبهج نفوسهم، فشلالاتها دائمة الهدير وكهوفها المتعددة لا يوصف جمالها، فمن رام هواء عليلا غير ملوث بكوارث التكنولوجيا فعليه بسقطرى، ومن رام التشافي من آلآم وأسقام الحياة النفسية فسقطرى وجهته وبغيته، ومن ابتغى دراسة الحياة النباتية والإيكولوجية بوجه عام، فسقطرى سفر ومخزون هائل لدراسات علمية في مجالات شتى.

أما وأن القرار قد صدر، وهو من المفاجآت السعيدة، فإن المؤمل أن تسارع المؤسسات والهيئات لفتح مكاتب لها في هذا الأرخبيل، لكن نود أن تكون الكوادر التي سوف تدير هذه المكاتب من أولئك الذين يعشقون بلادهم لا جيوبهم، من أولئك الأكفاء الشرفاء، لا من أولئك الذين تسللوا بفعل انتماءاتهم الحزبية أو القبلية أو الشللية إلى مفاصل الدولة ومكاتبها وبعضهم يشمت فيه الغباء، وليس، أيضا، من ذلك الصنف الذي لا تجد فيه ذرة انتماء لهذا الوطن، فكل هؤلاء – وهم أغلب من يديرون مؤسساتنا اليوم – قد أحالوا عيشنا مرا.

إن هذه الجزيرة اليمنية المسكونة بقبائل يمنية عريقة انحدرت من حمير ومن غير حمير بحاجة إلى بنية تحتية رصينة وفي كل المجالات: التعليمية والصحية والسياحية وغيرها، بحاجة إلى مدارس نموذجية وإلى معاهد لغوية وكلية مجتمع وتربية تخرج لنا مهارات وليس حملة شهادات لا عمل لهم ولا احتياج، تحتاج الجزيرة مرشدين سياحيين ملمين بالإنكليزية، والفرنسية والإيطالية وغيرها من لغات العالم التي تخدم السياحة والسياح، تحتاج مخرجات تعمل في فنادقها وشاليهاتها ومطاعمها وحتى في أكشاكها ومقاهيها، يعملون بكفاءة لغوية وحس إداري- سياحي راق. وبمعنى آخر، الجزيرة بحاجة إلى نظام تعليمي رصين مغاير لنظامنا السقيم الذي خرج مئات الآلاف من العاطلين نظرا لسوء التخطيط في نظامنا التعليمي، فجامعاتنا تخرج عشرات الآلاف سنويا في تخصصات نظرية لا تلاقي أي قبول في سوق العمل اليوم الذي يطلب مهارات وليس شهادات نظرية، وقد ينتهي الأمر ببعض هذه المخرجات في براثن القاعدة وغيرها من الحركات المتطرفة التي تريد أن تورد هذه البلاد موارد الهلاك، وهذا ما يجعلنا حريصين كل الحرص أن لا تنتقل هذه العدوى إلى هذه الجزيرة.

لابد أن يكون لهذه المحافظة نظرة جديدة ورؤية جديدة ونظم جديدة، علها تكون نموذجاً لما يمكن أن يكون عليه الحال في يمن ما بعد الحوار، فهلا جعلت أيها الأخ الرئيس من سقطرى تجربة لمحافظة مدنية متمدنة، خالية من سلطة القبيلة وتضارب الأحزاب والفئات، خالية من سلطة القات وسطوته، خالية من التسيب المالي الإداري وخالية من مظاهر حمل السلاح حتى الأبيض منه (الجنابي).

نريدها جزيرة عامرة بمؤسسات خدمية عالمية، محافظة تصبح قبلة للسياحة الداخلية والخارجية، عندها سترون كيف أن هذه المحافظة ستدر على خزينة الدولة موارد تفوق تلك التي تأتينا من أبيار النفط، فهلا أكملت جميلك يا فخامة الرئيس؟

" لابد أن يكون لهذه المحافظة نظرة جديدة ورؤية جديدة ونظم جديدة، علها تكون نموذجاً لما يمكن أن يكون عليه الحال في يمن ما بعد الحوار، فهلا جعلت أيها الأخ الرئيس من سقطرى تجربة لمحافظة مدنية متمدنة، خالية من سلطة القبيلة وتضارب الأحزاب والفئات، خالية من سلطة القات وسطوته، خالية من التسيب المالي الإداري وخالية من مظاهر حمل السلاح حتى الأبيض منه (الجنابي) "

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388